

## 92 - الموت والحياة | مدرسة القرآن - رمضان 1434 هـ

### الشيخ يعقوب

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد فاختوتي في الله والذي فلق الحبة وبرا النسمة اني احبه - 00:00:01

في الله. واسأله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه. يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحًا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف - 00:00:50

مع الله. وكيف حال قلوبكم مع الله؟ اذا اذا كنت قلت عن ليلة السابع والعشرين خطر فليلة التاسع والعشرين اخطر انها الفرصة الاخيرة اخر فرصة في الليالي الوتيرية. انها الفرصة الاخيرة لتدرك - 00:01:10

ليلة خاتمة الله يعتق في اخر ليلة من رمضان قدر ما اعتقد طيلة الشهر - 00:01:50

فهذه الليلة تحتاج الى عناء خاصة. الى جهد خاص الى بذل اكسار الى زيادة الى زيادة. لذلك جاء الجزء التاسع والعشرين جاء الجزء التاسع والعشرين خاتمة هذه الاجزاء كأنه قبل الاخير ايضا ليذكروا في اول آية منه تبارك الذي بيده - 00:02:20

الملك وهو على كل شيء قادر الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. انها قضية الموت والحياة. وتأمل معي تدبر كيف ذكر الله خلق الموت قبل خلق الحياة. الذي خلق - 00:02:50

اتقى الموت والحياة. ليبلوكم ليختبركم. ليختبركم ايكم احسن عملا اخوتي ان من لم يفهم الموت لم يفهم الحياة. لابد ان قضية الموت فهمها جيدا. ان اول ما تفهمه في قضية الموت انك - 00:03:20

يقيينا ستموت ستموت متنى هذا ما لا تدرى ولا يدرى احد ابدا. فالموت لا يخضع لاسباب تقتل تميت. تنهي الحياة ابدا. قد يكون الانسان صحيحا مائة بالمائة ثم ينام فيموت او يجلس فيموت. وكم من قصص لموت الفجأة لكم تعرفونها - 00:03:50

الشاهد قضية الموت انه لا تدري لا تموت. ثانيا انه عند لحظة الموت الكل الكل صالح وطالح يتمنى الرجعة. حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون. قال ابن عباس - 00:04:20

رضي الله عنهم ما من احد الا ويتمنى الرجعة. ان كان محسنا زاد في احسانه وان كان مسيئا رجع عن اساءته سالسا في فهم الموت. وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنتم منه تحذجج. الاية ربنا جل جلاله - 00:04:50

خبرنا ان عند سكرات الموت فكشفنا عنك غطاءك. فبصرك اليوم حديد عند لحظة الموت ترى ما لم تكن تراه. ترى اعمال ما لك وهي تعرض لك التي عملتها طيلة حياتك. ترى الملائكة - 00:05:20

بيض الوجوه او سود الوجوه. لذلك كان اخطر ما في قضية الموت الاعتراف الرهيب. الاعتراف الرهيب. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. وقالوا لو كنا نسمع اه - 00:05:50

لو سمعنا الكلام لو سمعنا النصيحة لو سمعنا الموعظة لو سمعنا ما ينفعنا وقالوا لو كنا نسمع قالوا لو كنا نسمع وقالوا لو كنا نسمع او نعقل او نعقل لو كنا بنسمع لو كنا بنفهم لو فهمناها صح ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم - 00:06:30

فسحقا لاصحاب السعير. وكمي كمل سياق الآيات. ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. واسروا قولكم او اجهروا به.

انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ قل بلى يعلم جل جلاله يعلم - 00:07:10

سبحانه سبحانه يعلم ثم تأتي النقلة سريعة الى سورة القلم. واول ويطالعنا فيها مدح سيدنا النبي. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم انك لعلى خلق عزيز وانك لعلى خلق عظيم. ودائما ما يتملكني ساعتها من شعور - 00:07:40  
ان اقول كيف اطاق قلب النبي محمد؟ صلى الله عليه وسلم مدح الله العظيم له. يعني لما واحد كده حد كبير امدحه يثنى عليه. حديحبه يبقى شهادة تقدير اعز بها. فلما رينا - 00:08:20

يمدح النبي كده وانك لعلى خلق عزيز. عزيز العظيم يقول له انك لعلى خلق عزيز. عزيز بقى دي قد ايه بعظمة قد ايه؟ اه هذا هو 00:08:50

نبيانا محمد صلى الله عليه واله وصحابه وسلم. الله قال له وانك لعلى خلق عظيم. ثم - 00:09:20  
لا مفاصلة ليست كل الامور ان نضعها على مائدة النقاش. وليس كل الامور او هناك امور لا تقبل ذرة تنازلات. لا تقبل اصلا النقاش فيها. قال الله تعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله. وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين. ودوا لو تدهن - 00:10:00  
فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين. نقول دايما في مسائل في الدعوة قضايا في الشريعة اصول في الدين ما ينفعش ان احنا نتناقش 00:10:30

حواليهها ممكنا نتفاهم فيها. مسلمات قواعط. وقصة سيدنا جعفر ابن ابي طالب. رضي - 00:10:30  
الله عنه في حين هاجر الى الحبشة وذهب اهل مكة الى النجاشي ليرجعوا بهم فقال عمرو بن العاص والله لاتينهم غدا بما استأصل به شافتهم. فذهب الى النجاشي وقال انهم يقولون في عيسى ابن مريم - 00:10:30

فهو امه قولنا عزيزنا. فعلم المهاجرون ان النجاشي سيستدعيه من غد ويسأله ماذا تقولون في عيسى؟ فقال جعفر والله لان سأله لاصدقه ما ينفعش اقول غير كده. في مسألة العقائد ما ينفعش ان احنا نتفاهم في كاي كلام - 00:10:50

ما فيش قال الله قال رسول الله الموضوع منتهي. جا له تاني يوم وكان معرضا مع سبعين من اصحابه في الحبشة ان يقتلوا جميعا. في لحظة واحدة او اقل الامر ان يطردوا ويبعدوا - 00:11:20

خطر على سبعين روح. ومع ذلك وقف امام النجاشي قال ما تقولون في عيسى ابن مريم قال نقول فيه ما قال ربنا ثم قرأ عليه صدر 00:11:40  
سورة مريم كاف ها يا عين - 00:11:40

صاد ذكر رحمة ربك عبده زكرياء سم قرأ فبكى النجاشي وبكي طريقته حوله. فلما سكت قال النجاشي شال قشة من الارض. وقال 00:12:00  
فهذا والله هو الحق لم يعد ما جاء به عيسى ابن مريم هذه القشة. هو الحق كده له - 00:12:00

سلطان على النفوس. فلذلك اوعى وانت بتدعوا الى الدين بتدعوا الى الحق يبقى انهزامي. دايما عايز تقدم تنازلات علشان الناس ترضى والناس تقبل. دغدغة عواطف الناس مداعبة اهواه الناس ابدا بمنتهي العزة تقول الحق ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله. وهو اعلم بالمهتدين - 00:12:30

فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين ثم يأتيها قول ربنا قول ربنا جل جلاله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم - 00:13:00

ترحهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. هي دي الاية الشاهد في الموضوع. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. اللي بنقول له اسجد دلوقتي صل. كتير بقوا دلوقتي في زمن الكراسي اللي قاعدين على كراسى في المساجد اصحاب 00:13:30  
الكراسي - 00:13:30

منهم المعزور المريض. فعلا ما يقدر يسجد. لكن فيه ناس مش معذور. بيدفع. اصل عندي خشونة في الركبة. اصل عندي آآ في العمود الفقرى مش عارف ايه. طالما تستطيع ان تسجد ولو - 00:14:10

مع المشقة اسجد والله يقدر هذا ولعل الله يكتب به شفاعة لا تتنازل دائمًا وتعطي رب الفضل تلاقيه واقف وبيجري في 00:14:30  
ويتنطط ونيجي عند السجود ويجي عند الصلاة يقعد يصلى على كرسي في اخر المسجد. في الحرم بقت زاهرة الكراسي شباب -

نسوان وكبير وصغير كله قاعد على الكرسي. وقد كانوا يدعون الى السجود قولي وهم سالمون. يقول ربنا جل جلاله فاصبر لحكم

ربك. ولا تكن كصاحب الحوت. اذ نادى وهو مقزوم قلنا قصة سيدنا يونس قبل كده انه استعجل وجري وساب البلد وركب -

00:15:00

المركب ساهم والتقمم الحوت. لا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مجزوم ربنا قال ايه؟ جل جلاله الف كتاب انزل اليك فلا يكن وفي صدرك حرج. كتاب انزل اليك فلا يكون في - 00:15:40

صدرك حرج منه لتنذر به. لكي تنذر به لا يكن في صدرك حرج منه. احنا قلنا ان اول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال هو محمد بن عبدالله - 00:16:30

امن الرسول بما انزل اليه. الاول. فلذلك الانسان لما يبقى في صدره حرج في مسائل لما الشبهات حواليها اعداء الدين وكارهي الدين من غير المسلمين ومن المسلمين ذي مسألة الطلاق - 00:16:50

اكو مسألة التعدد ومسألة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من سماينة ومسألة مسائل الربا مسألة الجهاد مسألة حين تثار الشبهات تحس ان هو في صدره حرج. اوعى. اوعى. يكون في صدرك اي - 00:17:10

خرج من شرع الله. اي شيء صبر او كبر. والا هيبقى فيها ردة والعياذ بالله لا يعلم عقوبتها الا الله جل جلاله. ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ اذ نادى وهو مقزوم. لولا ان تداركه نعمة من ربه - 00:17:30

لنبذ بالعراء وهو مذموم. اه قد تكون نادى وهو مقزوم دعوة او نادى وهو مقزوم في بطن الحوت لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. هذه التي ناداها وهو مكضوم - 00:18:00

فاستجبنا له ونجيناه من الغم. شف انا الشاهد هنا اللي عايز اسوقه ايه؟ فاصبر اذ نادى وهو مجزوم لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربها. فجعله من الصالحين - 00:18:20

الاجتباء ليس له سبب. الهدایة يجعل الله لها اسبابا لكن الاجتباء ليس له اسباب نعمة. لولا ان تداركه نعمة من ربه قال تعالى الله يجتبى اليه من يشاء ويهدي اليه من - 00:18:50

من ين Hib فجعل سبب الهدایة الانابة. ولكن الاجتباء من يشاء. بدون اسباب. ان نبيه الله يختاره الله فيجعله من الصالحين. ده اللي انا باقوله كتير افهمها بقى في سر العبادة. ان - 00:19:20

ان الاجتباء في العبادة ما تعملوش انت ما تتعلقش قلبك بهذه العبادة كسبب لصلاحك. لأن انت بتؤدي العبادة لأن الله امرك بذلك. دي عبادة العبد لسيده. حق الله على عبده - 00:19:40

سم الله يجتبى ويهدي ويعطى. ثم تأتي سورة الحق وسورة الحقة تعرض فصلا من احوال القيامة ونحن نقول ان انه ينبغي للسائل الى الله والدار الاخرة ان يقوم بقلبه شاهد من شواهد الاخرة. لازم دايما - 00:20:00

الاخرة قدام عينيك. في زهنك. تبقى شايف حاجة من الاخرة ان يقوم بقلبك شاهد من شواهد الاخرة. عشان كده الجزء اللي جاي التلاته ان شاء الله الليلة الجاية ان شاء الله. ها اسمه القيامة الاخرة - 00:20:40

رأي عين جزء عم هنا مشهد واحد يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. اللهم استرنا اللهم لا تقطع علينا مددك. ولا تكشف علينا سترك. اللهم ادم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم اتم علىنا نعمتك وعافيتك - 00:21:00

وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم يا سابق الستر اسبل علينا سترك الجميل. واجعل تحت الستر ما ترضى به علينا. امين اللهم انا نسألك الستر. الستر الجميل. اللهم استرنا على ما - 00:21:40

تحب فانك سبحانه قد تستر على ما تكره. يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. كل شيء مكشوف. كل شيء باين كل شيء شيء مفضوح. شف فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول - 00:22:10

اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابا خدوا اقرروا شوفوا انا كنت عامل حساب اليوم ده. خدوا كتابي اقرؤوا كتابه اقرروا صلاة صيام زكاة حج صيام بر ذكر تلاوة قرآن صدقة عمرة حج - 00:22:40

الثاني بقى واما من اوتى كتابه بشماله الله اللهم يمن كتابنا ويسير حسابنا. واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابي

ولم ادری ما حسابی. زی ما کان في الدنيا - 00:23:10

ما بیطقوش حد يقول له اغلاطه. ينصحه في حقيقته. بیین له عیوبه هو مش عایز یشوف عیوبه مش عایز اعرف مش عایز اشوف. ولم ادری ما حسابی - 00:23:40

اختم بالایة دی ولو تقول علينا بعض الاقاویل لاخذنا منه بالیمین ثم لقطعنا منه الوتین. فما منکم من احد عنہ حاجزین ایه ده! ده ربنا بیتوعد سیدنا النبی صلی الله علیه وسلم ولو تقول علیه - 00:24:00

ان بعض الاقاویل لاخذنا منه بالیمین. سم لقطعنا منه الوتین. اه علماء بیتكلموا هنا في مسألة هل یسامح المحب فيما یسامح فيه غيره ام یعاقب المحب بما لا یعاقب به غيره - 00:24:30

واحد بیحب ربنا. اللهم اجعلنا منهم. وربنا بیحبه. اللهم اجعلنا منهم ربنا بیحبه. العبد المحب المحبوب ده مش معصوم؟ زی ما قال ابن رجب الحنبلي قال ایه شرط المحب العصمة. انما شرطه کلما زل ان یتلاطف تلك الوصمة. فالمحب یغلط - 00:25:00

طیب لما یغلط ربنا یعاقبه على حاجة صغیرة ممکن ربنا یترکها ویسامح بها لغيره ولا ربنا یسامحه في کبیرة ما یسامحش فيها غيره؟ قعد ابن القيم ذکر عشر اقوال لدول و عشر اقوال لدول اللي ییقولوا یعاقب - 00:25:30

بیقولوا یسامح والخلاصة في الآخر ان الله ییری عبده بما شاء احباب ربنا مش زی بعضهم. ممکن واحد من احباب ربنا ربنا بیریه. یعلم انه لو عاقبه هیموت. هیبحیط. وکده احیانا فيه واحد - 00:25:50

من ولادک لو غلط مجرد ان انت تقول له انا زعلان منک. خلاص دی کفایة عنده عقوبة. او من غير ما تقول له حاجة هو لما یغلط بیبقى زعلان من نفسه. انه غلط. فده مش محتاج یتعاقب. وواحد تانی اما اما یغلط - 00:26:20

ما ما بیفهمش غیر اما تدی له تلایین قلم على قفاه. فربنا بیری عبده ده هینفع له ایه؟ وده ده ینفع له ایه اسمه الودود. الکریم. فممکن تلایی واحد بیغلط طاقة. وواحد تانی بیغلط - 00:26:40

الله یسامحه. ربنا بیعامل العبد بما یرفع العبد عنده. احکم في الله والسلام عليکم ورحمة الله. لا - 00:27:00